المبحث الثالث: هل غلام أحمد القادياني هو خاتم النبيين أو خاتم الخلفاء؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد،

ففي هذا البحث نستعرض هل كان غلام أحمد القادياني هو آخر الأنبياء؟، أو هل هو خاتم الخلفاء؟.

لنرى الإجابة عن هذا التساؤل من كتبه. وسوف أبدأ بالنقول التي يؤكد فيها غلام احمد القادياني أنه خاتم الأنبياء وخاتم الخلفاء وخاتم ... .

النقل الأول:

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۷۳ اعجاز المسیح

وإنّا إذا ودّعنا الدنيا فلا

در فضل و مرتبہ بدیں زمانہ نتواند رسید۔ و ما چوں پدرود کردیم دنیارا پس

مسيح بعدنا إلى يوم القيامة. ولا ينزل أحدٌ من السماء ولا

بعد ما ہیچ مسیحے تا قیامت نخواہد آمد و نہ کسے از آسمان نازل شد و نہ

يخرج رأس من المغارة. إلّا ما سبق من ربي قولٌ في

از غار بیروں خواہد آمد۔ مگر آنچہ درباره اولاد من خدائے من گفت

الذريّة: وإنّ هذا هو الحق و قد نزل من كان نازلا من

و ایں راست است و فرود آمد آنکہ فرود آینده بود۔

الحضرة. وتشهد عليه السماء والأرض ولكنكم لا

☆ الحاشية: الیہ اشارة فی قولہ علیہ السلام یتزوج ویولد لہ. منہ

اسی کی طرف اشارہ ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں کہ مسیح موعود نکاح کرے گا اور اس کو اولاد دی جائے گی۔ منہ

هنا تأكيد صريح من غلام أحمد القادياني أنه إذا مات فلا مسيح بعده إلى يوم القيامة، أي أنه ينكر نزول عيسى عليه السلام؛ كما هو معروف. وكذلك يدعي لنفسه أنه خاتم الأنبياء وآخرهم، لأنه يقول لا أحد ينزل من السماء ولا يخرج رأسه من المغارة. طبعا الاستثناء الموجود بقوله "إلا ما سبق من ربي قولٌ في الذرية" فسره بنفسه في الحاشية أنه يقصد أنه يتزوج ويولد له الولد، كما هو واضح للجميع. وأكد ذلك بقوله "وإن هذا هو الحق وقد نزل من كان نازلا من الحضرة"، معنى هذا الكلام أن من كان يريد الله أن يرسله أرسله ولا أحد سيرسل بعد ذلك.

وفي هذا النقل أيضا اعتراف ضمني من غلام أحمد القادياني أن عيسى عليه السلام سينزل من السماء، فهل نزل غلام أحمد القادياني من السماء؟ أكيد لا لأنه حاول جاهداً أن يثبت ذلك ولم يفلح.

وفي النهاية أقول لننتظر باقي البحث لنرى هل يثبت على هذا الرأي أم أنه كعادته ينسى ما كتب في كتبه الأخرى؟ إذن لنواصل البحث.

في هذا النقل يقول غلام أحمد القادياني "لا مسيح بعدنا إلى يوم القيامة"، فيقصد أنه هو خاتم جميع المسحاء، لأن كلمة "مسيح" جاءة نكرة في سياق النفي وذلك يفيد العموم.

ماذا يعني تفيد العموم: اي أنها تشمل كل المسحاء وليس فقط مسيح بعينه، أي أنه لن يأتي أي مسيح بعد غلام القاديانية. ولكن لننتظر ونرى هل يبقى على هذا القول أم يتراجع عنه.

النقل الثاني:

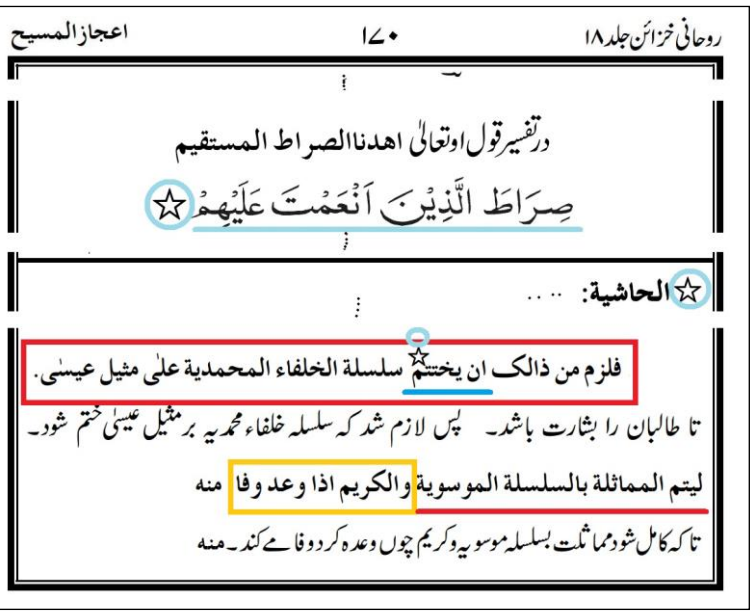

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۱۷۰ اعجاز المسیح

درتفسیر قول اوتعالیٰ اهدنا الصراط المستقیم

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ☆

☆ الحاشية: ... ...

فلزم من ذالک ان یختتم ☆ سلسلة الخلفاء المحمدية علیٰ مثیل عیسیٰ.

تا طالبان را بشارت باشد۔ پس لازم شد کہ سلسلہ خلفاء محمدیہ بر مثیل عیسیٰ ختم شود۔

ليتم المماثلة بالسلسلة الموسوية والكريم اذا وعد وفا منه

تا کہ کامل شود مماثلت بسلسلہ موسویہ و کریم چوں وعدہ کرد وفا ے کند۔ منہ

في هذا النقل يُشَبّه نفسه يعيسى عليه السلام ويقول كما أنه كان عيسى عليه السلام آخر أنبياء بني إسرائيل؛ فكذلك هو أي غلام أحمد القادياني آخر خلفاء السلسلة المحمدية. لتتم المماثله بين السلسلتين. وهو يدندن على ذلك كثيراً.

وفي نهاية الحاشية يؤكد على ذلك بقوله "والكريم إذا وعد وفّا" أي أن الله تعالى هو الذي وعد بذلك أن تختم السلسلة المحمدية على غلام أحمد القادياني. طبعا كل ذلك في تفسير سورة الفاتحة فلا أدري أين ذلك من سورة الفاتحة.

ولكن لنصبر هل هذا الوعد من رب الغلام وفا به أم أنه منتقض بقول الغلام أيضا، فلا بد أن نعرف هل هذا الوعد من الله فيصدق أم أنه من رب القاديانية يلاش فيكذب؟

كما نرى إلى الآن يقول غلام أحمد القادياني أنه لا مسيح ولا خليفة بعده، فلماذا يكون هو خاتم المكَلَّمين وخاتم الأنبياء وخاتم الخلفاء؛ وينكر أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء؟. كل ذلك ليثبت أنه نبي مرسل من الله، وأنه على حق، ولكن أقول هو مرسل من يلاش ومن البريطان والشيطان.

النقل الثالث:

روحانی خزائن جلد ۱۱ ۱۷۲ مکتوب احمد غلام أَحمَد قادِيَانی غلام احمد قادیانی ۱۳۰۰ھ فذٰلک خاتَمُ ربِّ العالمین وفیه إشارة إلٰی أنه جعلنی لهذه الملّة مجدِّد پس این مہر خداست و درین اشارہ است کہ او خدا تعالیٰ مرا مجدد این صدی گردانیدہ است	**يعني غلام أحمد القادياني أنه هوخاتم الأنبياء وليس محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يخالف عقيدته في ان محمد صلى الله عليه وسلم هو أفضل الانبياء وخاتمهم.** **وغيرذلك يجعل نفسه خاتماً أي يُغلق باب المكاشفات والمكالمات والالهامات والنبواة بعده فلماذا فتح له وأغلق من بعده؟**

راجع البحث التالي: "عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة" صفحة 14

النقل الرابع:

احسان الحضرة - وسطية تبليغ الناس الى السعادة وانه غيث من الله بعد ما اضمحلت البلاد و عم الفساد - ولن تجد هذه المعارف فی الآثار المتفاة المدونة من الثقات - بل هی حقایق اوحیت الی من رب الکائنات - وانه اظهار تام وهل بعد المسیح کتم - وهل بعد خاتم الخلفاء علی السر ختم - ولیس من العجب ان تسمع من خاتم الائمة - نکاتا ما سمعت من قبل من علماء الملة بل العجب کل العجب ان یاتی المسیح الموعود والامام المنتظر وحکم الناس وخاتم الخلفاء - ثم لا یاتی بمعرفة جدیدة من حضرة الکبریاء - ویتکلم کتکلم العامة من العلماء - ولا یفرق فرقا بینا بین الظلمة والضیاء - والی سمیت هذه الرسالة المصدر: روحاني خزائن ١٦- صفحة ١ - كتاب خطبة إلهامية	**يقول غلام أحمد القادياني عن نفسه أنه خاتم الخلفاء، وأنه ختم السر، وأنه خاتم الأئمة، وأنه المسيح الموعود والإمام المنتظر، وحَكَمُ الناس. كل ذلك التمجيد في نفسه يدل على أنه يُختم به عهد السماء فلا أحد بعده مكلم أو ملهم، أو مرسل، ولا خليفة بعده، فلماذا ختمت عليه؟؟؟** **ويقول هنا أنه صاحب شريعة جديدة، حيث قال "بل العجب كل العجب أن يأتي الميسح الموعود ..... ثم لا يأتي بشريعة جديدة". ما قولكم يا قاديانية.**

يمكنكم مراجعة بحثي "هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة؟". صفحة 76

وعلى كل حال هذا نقل جامع جمع فيه كل ما يدعيه من الكفر والافتراء على الله تعالى، من أنه المسيح الموعود، والإمام المنتظر، وحَكَمُ الناس، وخاتم الخلفاء، فإين الدليل من القرآن على هذه المناصب والألقاب والمراتب، فإذا لم تأتوا بالدليل من القرآن؛ نكرر ما نقوله دائما من حكم غلامكم على ما يخالف القرآن أنه زندقة ويكون غلامكم زنديق حسب حكمه على نفسه. ويقول أيضا في نفس الكتاب صفحة 236 "وأي مسيح بعدي ينتظرون" أي أنه هو خاتم المرسلين من الله– والعياذ بالله من كلامه.

وادعى أيضاً أنه خاتم الأولياء، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: ((أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) سورة يونس آية 62، فهل انقطع الأولياء الصالحون – طبعا بمفهوم السلف الصالح– من الأرض ولم يخلق رجل صالح من أولياء الله بعد زمن غلام أحمد القادياني الدجال؟!!!. وقال تعالى: ((إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ **وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ**)) سورة الجاثية آية 10، فهل انقطع المتقون بعد زمن غلام أحمد القادياني الدجال؟!!!. لا أقول إلا أن هذا الكلام مخالف لصريح القرآن الكريم ولذلك فهو زندقة.

النقل الخامس:

٢ نزول المسيح لو ادّعيت النبوةَ المستقلة لما سماني الله تعالى باسم محمد وأحمد والمصطفى والمجتبى، ولما لُقِّبتُ بلقب خاتم الأولياء على شاكلة خاتم الأنبياء، بل لأتيتُ باسم آخر. ولكن الله تعالى قد أدخلني في الوجود المحمدي في كل شيء فلم يُرد أن يكون لي اسما منفصلا أو قبرا منفصلا، لأن **الظل** لا يمكن أن ينفصل عن أصله. ولكن لماذا قيل ذلك؟ إن في ذلك سرًّا، وهو أن الله تعالى كان يعلم أنه قد جعل النبي ﷺ **خاتم الأنبياء**، فكان ضروريا من أجل **المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - حاشية صفحة ٢**	**إذا كان غلام أحمد القادياني خاتم الأولياء فهل انتهى الأولياء من الأرض؟ فلا أولياء لله بعد ذلك.** **والله هذا من البهتان العظيم، وكلام مخالف للقرآن المجيد،** **قال الله تعالى:((إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)) سورة الجاثية آية 10 فهل انقطع الأتقياء بعد زمن الغلام؟!**

إذن غلام أحمد القادياني خاتم الأولياء، ولا ولي بعده. واعترف هنا أن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء أي آخرهم فلذلك أحمد القادياني هو خاتم الأولياء أي آخرهم، لنرى ماذا بعد. **وسؤال للقاديانية: هل دفن غلامكم في قبر محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول هنا؟**. (راجع بحث موت الغلام وأن دفن) صفحة 49

النقل السادس:

روحانی خزائن جلد ۷ ۲۳۴ حمامة البشرىٰ وكذلك أُرسلتُ مجدِّدًا محدَّثًا لآخر الزمان ووجدتُ أعداء دين الإسلام	**إذا كان هو محدَّث آخر الزمان فلا محدث بعده على اعتبار أن آخر الزمان هو زمان غلام أحمد القادياني حسب زعمه، فلا أدري هل خُتم عليه كل خير حسب زعمه، لكنه ينقض كلامه بنفسه، لنشاهد.**

الآن نريد أن نعرف هل هذا هو رأي غلام أحمد القادياني أنه لا مسيح بعده ولا خليفة بعده ولا ولي بعده ولا ... . ولم يتغير أم أنه نسي ما كتب وكتب خلافه. وأبدا بقول الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) سورة النساء آية 82.

النقل السابع:

إزالة الأوهام ٢٦٥ أي المصداق الكامل من كل الوجوه للأنباء الواردة في الصحاح عن المسيح ابن مريم؟ فالجواب على هذه الوسوسة أنني ما ادّعيتُ قط أن سلسلة مجيء المسحاء قد انقطعت عليّ ولن يأتي مسيح في المستقبل، بل أؤمن وأقول مرارا وتكرارا بأنه يمكن أن يأتي أكثر من عشرة آلاف مسيح دع عنك مسيحا واحدا، ومن الممكن أن يأتي بعضهم بشوكة وجلال ظاهري أيضا، وممكنٌ أيضا أن ينـــزل بدايةً في دمشق. **المصدر: كتاب إزالة أوهام - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٦٥**	**لنتأمل متنبي القاديانية وهو يكذب:** **يقول: أنه ما ادعى قط أن المسحاء انقطعوا ولن يأتوا من بعده في المستقبل بل يكرر مرارا أنه يمكن أن يأتي أكثر من عشرة آلاف مسيح.** **فما بال النقل الأول من هذا البحث الذي يقول فيه: إنا إذا ودعنا الدنيا فلا مسيح بعدنا. والآن يقول يمكن أن يأتي عشرة آلاف مسيح.** **تناقض واضح من غلام أحمد القادياني الذي يفتري على الله ورسوله، ويدعي أنه مرسل من الله. بل هو من الشيطان.**

قال الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) سورة النساء آية 82. فهذه الآية دليل على أن التناقض والاختلاف في القول يكون ممن يدعي أنه من عند الله وهو ليس من عند الله، لأنه لو كان من عند الله لما وجدوا فيه اختلافاً أبداً.

النقل الثامن:

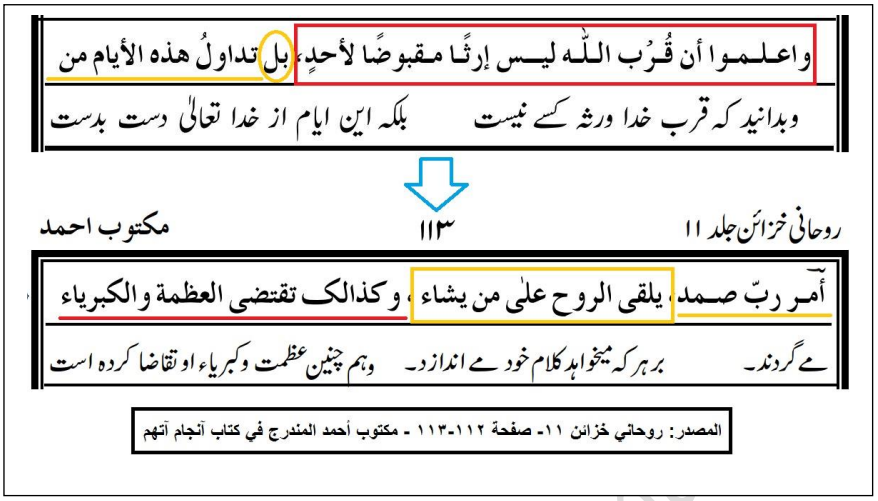

واعلموا أن قُرب اللّٰه ليس إرثًا مقبوضًا لأحدٍ، بل تداولُ هذه الأيام من

وبدانيد كه قرب خدا ورثه كسے نيست بلكه اين ايام از خدا تعالىٰ دست بدست

روحانی خزائن جلد ۱۱ ۱۱۳ مکتوب احمد

أمر ربّ صمد، يلقي الروح علىٰ من يشاء، وكذالك تقتضي العظمة والكبرياء

بر هر كه ميخواهد كلام خود مے اندازد۔ وہم چنين عظمت وكبرياء او تقاضا كرده است مے گردند۔

المصدر: روحاني خزائن ١١- صفحة ١١٢-١١٣ - مكتوب أحمد المندرج في كتاب آنجام آتهم

هنا يؤكد غلام أحمد القادياني أن قرب الله تعالى ليس إرثا لأحد، بل هو لكل أحد، ويزيد ذلك تأكيداً بقوله: بل تداول هذه الأيام من أمر ربِ صمد، يلقي الروح على من يشاء.

إذن واضح من هذا أن الولاية وغيرها مما ادعاه غلام أحمد القادياني ليس حِكراً على أحد، ولا حتى عليه هو، وأكد هذا بقوله: كذلك تقتضي العظمة والكبرياء، أي يقصد الله تعالى. لذلك ظهر من قوله هذا بطلان ما ادعاه أنه خاتم الألياء والخلفاء وووو.

فالحمد لله فقد ظهر تناقض غلام أحمد القادياني، وهذا تناقض واحد من مئات التناقضات، ويدل ذلك على أنه كاذب وليس مرسل من الله تعالى، فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلامهم واضح ولا تناقض فيه. فكيف يقول غلام أحمد القادياني أنه خاتم الأولياء، وخاتم الخلفاء، وأنه لا ولي بعده وأن هذا الكلام من رب العزة؛ ثم وبكل بساطة ينفي ذلك في كتبه الأخرى، ويقول سيظهر عشرة الآف مسيح، وأن القرب من الله ويعني بذلك الأولياء والخلفاء ليس حكرا على أحد، بل هي تداول بين الناس، ويختار الله من يشاء. فدل ذلك على أنه متناقض وينسى ما كتب، فيفضحه الله تعالى من كلامه، والحمد لله رب العالمين.

النقل التاسع:

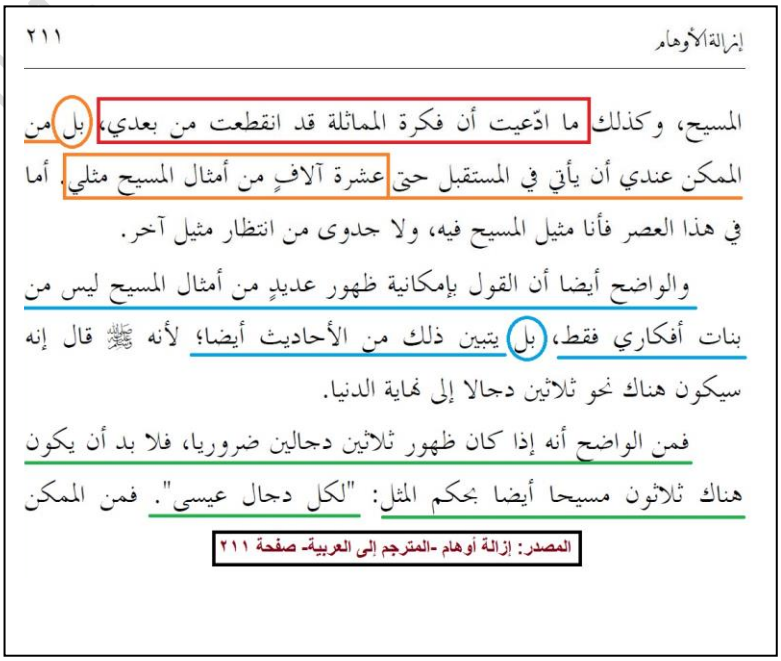

إزالة الأوهام ٢١١

المسيح، وكذلك ما ادّعيت أن فكرة المماثلة قد انقطعت من بعدي، بل من الممكن عندي أن يأتي في المستقبل حتى عشرة آلافٍ من أمثال المسيح مثلي. أما في هذا العصر فأنا مثيل المسيح فيه، ولا جدوى من انتظار مثيل آخر.

والواضح أيضا أن القول بإمكانية ظهور عديدٍ من أمثال المسيح ليس من بنات أفكاري فقط، بل يتبين ذلك من الأحاديث أيضا؛ لأنه ﷺ قال إنه سيكون هناك نحو ثلاثين دجالا إلى نهاية الدنيا.

فمن الواضح أنه إذا كان ظهور ثلاثين دجالين ضروريا، فلا بد أن يكون هناك ثلاثون مسيحا أيضا بحكم المثل: "لكل دجال عيسى". فمن الممكن

المصدر: إزالة أوهام -المترجم إلى العربية- صفحة ٢١١

يقول في البداية أنه ما ادعى أن فكرة المماثلة قد انقطعت من بعده، فما بال النقول أعلاه؟!!!
وهنا أيضا يؤكد أن مثيل عيسى عليه السلام ربما يأتي الكثير منهم، إلى حد أنه يمكن أن يأتي عشرة آلاف من أمثال المسيح، مثلما هو غلام القاديانية. ويدعم ذلك حسب رأي غلام القاديانية حديث الثلاثين دجالاً، فيقول أنه لكل دجال عيسى.

فهل مدعي النبوة سابقاً جاء مقابلهم من يدعي أنه عيسى؟ أكيد لا، ولم نسمع بدلك من قبل.

وعلى كلٍ، جاء بعد غلام القادياني الكثير ادعوا أنهم المسيح الموعود أو المهدي المسعود، فلماذا لم يتبعهم أتباع غلام أحمد القادياني. إذن يكون هذا كفر بهؤلاء الذين هم مثل غلام أحمد القادياني، لأنه قال هنا إنهم على حق وأنهم مثله.
وهل جاء مع كل من ادعى أنه مثيل المسيح دجال؟!!!

وأكتفي إلى هذا الحد، لأن غلام أحمد القادياني في كثير من كتبه يقول مرة لا مسيح بعده، ويعود في كتاب آخر ينقض ذلك، فلا تعليق على ذلك سوى قول الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)). وهذا من أكبر الأدلة على كذب غلام أحمد القادياني وأنه ليس بنبي، وليس مرسل من الله تعالى، وليس هو المسيح الموعود، وليس هو المهدي المسعود.

وأقول أذا كان هنالك عشرة آلاف مسيح حسب زعم غلام القاديانية، وسيظهر الكثير منهم إذن فلا حاجة لنا بغلام القاديانية لنتبعه فكل مجموعة صغيرة من الناس لا بد لهم من مسيح يظهر فيهم، فلا حاجة لاهل فلسطين لمسيح القاديانية، ولا حاجة لأي بلد أن يتبعوا مسيح القاديانية إذ لا بد من ظهور مثيله فيهم، والعياذ بالله من كفر هذا الكافر.

(راجع بحث عقيدته في عيسى عليه السلام) صفحة 168

ولله الحمد والمنَّة على فضله وإحسانه، وأن وفقني لاستكمال هذا البحث. أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya